الأهرام

المصدر: الخليج

التاريخ: ٦ مارس ٢٠٠٣

أشار إلى تأييد عشر دول للقرار الثاني

باول: واشنطن جاهزة للحرب وتفويض مجلس الأمن ليس ضرورياً

واشنطن - «الخليج» والوكالات:

أعلن وزير الخارجية الأمريكي كولن باول أمس ان الولايات المتحدة تكسب تأييداً في مجلس الأمن الدولي، مشيراً إلى احتمال تصويت «تسعة أو عشرة أعضاء أو أكثر» لمصلحة القرار الثاني الخاص بنزع أسلحة العراق، واعتبر ان فرص السلام «غير محتملة»، مؤكداً ان واشنطن جاهزة للحرب «بتفويض أو بلا تفويض من الأمم المتحدة»، لافتاً إلى ان تصويت البرلمان التركي لن يمنع واشنطن من بلوغ أهدافها. في حين واصل وزير الدفاع الأمريكي دونالد رامسفيلد التحريض ضد العراق، وادعى ان بإمكان نظام الرئيس صدام حسين «صنع أسلحة رغم وجود المفتشين».

وقال باول في حديث لشبكة تلفزة فرنسية «يحدوني تفاؤل متزايد بأنه إذا جرى تصويت فإنه سيمكننا من عرض موقفنا، بحيث نقنع معظم أعضاء مجلس الأمن بالتصويت لمصلحة القرار». ولفت إلى ان للدول الأخرى الدائمة العضوية في مجلس الأمن (روسيا والصين وفرنسا) المعارضة حالياً لمشروع القرار الأمريكي الحق في استخدام «الفيتو»، لكنه لمح إلى انه يتوقع تجاوز هذا الخط.

وأضاف: «هناك الكثير من المشاورات الدبلوماسية الجارية والكثير من المناقشات حول طريقة التقدم، لكني آمل في اننا إذا طرحنا مشروع القرار على التصويت، سننجح في نيل الأصوات التي ستسمح باعتماده».

وانتقد باول الموقف الفرنسي الداعي إلى زيادة عدد المفتشين ومنحهم مزيداً من الوقت، وقال «يا للأسف، يعتقد زملائي الفرنسيون ان زيادة عدد المفتشين ستكون الجواب الجيد، لكن فريق المفتشين لم يطلب زيادة عدد افراده. ويقول انه يريد ان يمتثل الرئيس العراقي صدام حسين لواجباته حتى يتمكن من القيام بعمله».

وأضاف باول: «زملائي الفرنسيون يقولون «فلنترك المفتشين يواصلون عملهم»، لكن التاريخ يقول لنا انه إذا حصل ذلك فإن صدام حسين سيظن أيضاً أنه يستطيع اللعب طويلاً مع المفتشين»، وأوضح باول أن «هذا النوع من عمليات التفتيش لن يمشي»، مؤكداً أنه إذا توصل المفتشون إلى العثور على أسلحة الدمار الشامل، فإن العراق «سيفعل ما فعله في 1998، سيعرقل مهمتهم وسيغادرون البلاد»، وقال «يجب ألا نقلل من قدرة هذا الديكتاتور على استغلال رغبة المجموعة الدولية في السلام كوسيلة للحفاظ على أسلحة للدمار الشامل». وفي مقابلة مع قناة تلفزيونية اسبانية أشار باول إلى احتمال تأييد تسع إلى عشر دول أو أكثر لقرار ثان حول العراق، وقال، رداً على سؤال عما إذا كانت الولايات المتحدة ستمارس ضغوطاً على مجلس الأمن إذا لم تحصل على دعم تسع دول، «لا نعرف ما إذا كان معنا تسعة أصوات أو عشرة أو أكثر». ورداً على سؤال: «هل توجد فرصة للسلام؟»، أجاب «اعتقد ان ذلك غير محتمل»، وقال ان الرئيس العراقي صدام حسين «أظهر خلال 12 عاماً انه لا يهتم بما يفكر فيه العالم. انه يحاول امتلاك أسلحة دمار شامل وسيتلاعب بالرأي العام العالمي، وسيقوم بأي شيء لحمل الناس على الاعتقاد بأنه يتعاون ويحترم واجباته في حين ان من الواضح انه لا يقوم بذلك».

وأضاف باول «اعتقد بأن مباحثات دبلوماسية مكثفة ستجرى في الاسابيع المقبلة مع كل أعضاء مجلس الأمن وسنرى ما يفكر فيه كل واحد منا».

وفي حديث آخر لشبكة تلفزة روسية، قال باول إن الولايات المتحدة جاهزة للحرب «بتفويض أو بلا تفويض من مجلس الأمن».

وقال باول إنه «إذا فشلت الجهود المبذولة لنزع سلاح العراق بالوسائل السلمية، فإن الولايات المتحدة، سواء وافقت الأمم المتحدة أم لم توافق، ستقود تحالفاً من الدول المستعدة للانضمام إليها لنزع سلاح العراق بالقوة»، واضاف ان الرئيس العراقي صدام حسين رفض حتى الآن «اتخاذ القرار الاستراتيجي لنزع سلاحه وهو لا يمتثل للقرارات إلا تحت الضغط»، وأكد ان «هذه الألاعيب الصغيرة المثيرة للسخرية قد انتهت».

واعتبر وزير الخارجية الأمريكي في مقابلة مع تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية ان الاسبوع المقبل سيكون حاسماً في شأن دراسة جدية للغاية حول الخطوة المقبلة لنزع سلاح العراق.

وأكد باول ان الوقت ينفد أمام الرئيس العراقي صدام حسين، وأن الادارة الأمريكية تنتظر ما سيأتي به تقرير كبير المفتشين هانز بليكس لمجلس الأمن غداً الجمعة، مشيراً إلى ان الحديث لا يدور في الوقت الحالي عن اسابيع أو شهور وإنما عن أيام قليلة. وأوضح ان «القرار 1441 واضح بشأن تأكيده على ان العراق مذنب بحيازة أسلحة الدمار الشامل، وانه وجد مذنباً بحيازتها منذ 12 عاماً، ويتعين ان يلتزم وما لم يلتزم فإن عواقب وخيمة يتعين ان تتوالى عليه جراء عدم الالتزام وأن عملاً عسكرياً يجب القيام به لنزع أسلحة الدمار الشامل العراقية».

وأكد باول ان تصويت البرلمان التركي على رفض نشر القوات الأمريكية في تركيا، سيرغم الولايات المتحدة على «إعادة تصحيح خططها، لكنه لن يمنعها من بلوغ أهدافها».

وقال إنه «ولو لم يغير البرلمان التركي رأيه فإن سلطاتنا العسكرية لديها خيارات تؤكد انه سيكون بإمكاننا تنفيذ هذه المهمة العسكرية بطريقة فعالة وبلوغ أهدافنا».

من جانبه، اعتبر وزير الدفاع الأمريكي دونالد رامسفيلد في مقابلة مع «بي. بي. سي وورلد نيوز» ان «العراق قادر على صنع أسلحة دمار شامل رغم وجود مفتشي الأمم المتحدة وأقمار التجسس الاصطناعية»، وقال «كان هناك مفتشون في العراق سابقاً وقد واصل برامجه لأسلحة الدمار الشامل. لقد تعلم العيش في جو من التفتيش».

ورداً على سؤال عما إذا كان الرئيس العراقي واصل صنع أسلحة دمار شامل على رغم المراقبة الشديدة، قال رامسفيلد «بالتأكيد، انه يقوم بالأمور بهدوء، انه ماهر جداً في الانكار والخداع»، وأضاف ان «لدى العراق منظومات تحت الأرض وانفاق».

وقلل الوزير الأمريكي من أهمية تدمير صواريخ «الصمود - 2» المحظورة، مسلماً بأن هذه المبادرة من الرئيس العراقي يمكن ان يعتبرها البعض مؤشر تعاون، ان «كل الأمور التي يقوم بها والتي يمكن ان تعتبر بادرة تعاون، انما تحصل بعد فترة طويلة من الانكار ورفض الانصياع لكي تتم بالنهاية جزئياً».

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية